صراحة عضو مجلس إدارة ورئيس تنفيذي عن خطأ جسيم ارتكبه

د. سامر مظهر قنطقجي[1]

أوضح Bill Gates، المؤسس الرئيسي لشركة مايكروسوفت، في مقابلة؛ أن أكبر خطأ ارتكبه في مايكروسوفت هو السماح لشركة جوجل بتطوير نظام أندرويد، وخسارة عملاقة البرمجيات لفرصة أندرويد، وهو الخطأ الذي كلف الشركة زهاء ٤٠٠ مليار دولار.

وقال جيتس: إن أكبر خطأ على الإطلاق هو سوء الإدارة الذي تورطت فيه، والذي تسبب في فقدان مايكروسوفت لفرصة أندرويد؛ الذي يشكل المنصة الرئيسية للهواتف، بخلاف أجهزة آبل، وكان على مايكروسوفت الفوز بهذا النظام التشغيلي.

وأوضح المؤسس الرئيسي لشركة مايكروسوفت أن الفائز يأخذ كل شيء، وأن هناك متسعًا لنظام تشغيلي واحد بخلاف نظام آبل في ذلك الوقت، وكانت النتيجة خسارة مايكروسوفت لما يصل إلى ٤٠٠ مليار دولار لصالح شركة جوجل.

وكان جيتس قد استقال من منصب الرئيس التنفيذي للشركة في عام ٢٠٠٠، ليخلفه ستيف بالمر حتى عام ٢٠١٤، وهو العام الذي تولى فيه ساتيا ناديلا منصب الرئيس التنفيذي للشركة.

ويثير اعتراف بيل جيتس؛ الذي ما يزال عضواً في مجلس إدارة الشركة، الدهشة إلى حد ما، إذ افترض الكثيرون أن فرصة مايكروسوفت الضائعة في مجال الهواتف المحمولة كانت خطأً في عهد ستيف بالمر، الذي سخر من هاتف آيفون.

وقد وصف ستيف بالمر هاتف آيفون بأنه أغلى هاتف في العالم، وأنه الهاتف الذي لا يجذب عملاء الأعمال؛ لأنه لا يحتوي على لوحة مفاتيح.

وأمضت مايكروسوفت شهوراً في الجدال الداخلي بخصوص إلغاء جهود نظام Windows Mobile، الذي لم يكن سهل الاستخدام في ذلك الوقت.

[1] نقلا عن مجلة Ait News، ٢٤ يونيو ٢٠١٩، رابط

وقررت الشركة، في اجتماع طارئ في شهر ديسمبر ٢٠٠٨، إلغاء Windows Mobile والتركيز على Windows Phone، لكن هواتفها التي أطلقتها في عام ٢٠١٠ وتخلصت منها بحلول عام ٢٠١٧ فشلت في إحداث تأثير كبير على سوق الهواتف الذكية.

وفشلت مايكروسوفت في النجاح نفسه الذي حققه أندرويد وآي أو إس IOS، بسبب المشكلات التي واجهتها الشركة في متجر التطبيقات، حيث مثّل نقص التطبيقات مشكلة كبيرة لم تستطع تجاوزها.

واستحوذت جوجل على نظام أندرويد في عام ٢٠٠٥ مقابل ٥٠ مليون دولار، واعترف الرئيس التنفيذي السابق لجوجل، إريك شميدت، بأن التركيز الأساسي لجوجل كان التغلب على جهود ويندوز موبايل المبكرة من مايكروسوفت.

وقال شميت خلال معركة قانونية عام ٢٠١٢ مع أوراكل حول جافا: كنا قلقين جداً في ذلك الوقت من نجاح إستراتيجية مايكروسوفت للهواتف المحمولة.

وأنهى أندرويد جهود مايكروسوفت المتعلقة بويندوز موبايل وويندوز فون، وأصبح مكافئًا لنظام ويندوز في عالم الأجهزة المحمولة.

ونجحت مايكروسوفت في التغلب على أخطائها في مجال الهواتف المحمولة، وازدهرت أعمالها السحابية، وتُعد الشركة الأكثر قيمة في العالم حالياً، حيث يبلغ رأس مالها السوقي ١.٠٥ تريليون دولار، لكنها تتنافس على المرتبة الأولى مع آبل وأمازون.